

٣ — محاولة يائسة من جونسون لكسب أصوات اليهود الى جانب مرشح الحزب الديمقراطي ، هيوبرت همفري ، والمزايدة على الجمهوريين .

٤ — ضغط قوي مباشر من المسؤولين الاسرائيليين وضغط آخر عبر وسائل الاعلام والمنظمات الصهيونية واليهودية القوية على البيت الابيض ووزارة الخارجية والكونجرس .

٥ — دافع استراتيجي رئيسي — ذكرناه قبل قليل — لاعطاء اسرائيل الفعالية العسكرية التي تحتاجها وتجعلها تحتفظ بأكثر قدر ممكن من القوة وهذا يعني الموافقة الصريحة على عدوان اسرائيل والدعم الواضح لمحاولات اسرائيل العسكرية الرامية الى تجميد الوضع الراهن ، وارتباط باستعمار اسرائيل لزيد من الاراضي العربية وتوسيعها على حساب الشعوب العربية .

وربما كان غرور القوة لا يعرف حدودا . فادارة جونسون لم تكن مستعدة لان تكون في موقع تبريري او استرضائي حول المسألة . وفي العاشر من تشرين الاول ١٩٦٨ قال السفير الاميركي في المغرب ، هنري تاسكا « ان قرار الرئيس جونسون ببيع طائرات الفانتوم الى اسرائيل يعتبر انذارا لكل الاطراف المعنية بان الولايات المتحدة لن تتساهل تجاه الاخلال المتزايد بتوازن الامكانات العسكرية . . . » (٤٠) . فهل كان هناك فعلا اخلال في توازن القوى العسكرية ؟ قبل ذلك بثلاثة اسابيع فقط (في ١٨ ايلول ١٩٦٨) أكد وزير الدفاع ، كلارك كليفورد ، انه « لا يرى أي تغير حقيقي في مستوى القوى بين اسرائيل والدول العربية » (٤١) .

في اوائل تشرين الثاني ١٩٦٨ فاز المرشح الجمهوري ، ريتشارد نيكسون ، برئاسة الولايات المتحدة على الرغم من انه ، ويا للسخرية ، لم يحصل على أصوات يهودية بقدر ما حصل منافسه الديمقراطي . وفي العالم العربي ساد شعور من التفاؤل لا مبرر له ، من أنه بمجيء ادارة جديدة ربما تحسنت الامور بعض الشيء . الا أن الاحداث قد برهنت سريعا على ان المسألة ليست على هذا النحو .

٤ — شارلز يوست : « النظام في العالم ومسؤولية امريكا » مجلة الشؤون الخارجية ، تشرين الاول ١٩٦٨ .

٥ — من خطاب استقالة الرئيس عبدالناصر .

التقرير والسجل العربي ١ — ١٥/٦/١٩٦٧ .

٦ — مكسيم رودنسون ، اسرائيل والعرب ، ص ٢٠٧ .

٧ — التقرير والسجل العربي ١ — ١٥/٦/١٩٦٧ .

٨ — باتوراما : الاثني الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، نظها ر. تشرشل . صرب الايام الستة . ص ٢٢٧ .

٩ — التقرير والسجل العربي ١ — ١٥/٦/١٩٦٧ .

١٠ — المصدر السابق .

١ — هذه المقالة هي الاولى من اثنتين تبحثان في بعض الجوانب العامة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط منذ الحرب العربية-الاسرائيلية في حزيران ١٩٦٧ .

٢ — « . . . وفي حين ان حكومة الولايات المتحدة نادرا ما ترددت في التهديد بوتف المساعدات عندما لا تكون مسرورين من الانظمة العربية ، فاننا لم نرفع هذه العصا في وجه اسرائيل سوى مرة واحدة وذلك عند غزو السويس عام ١٩٥٦ » . دون كوردتز : ولكن ماذا نعمل بشأن العرب ؟ من كتاب المازق العربي الاسرائيلي ، ص ١٢٣ . تحرير م. د. خدوري . دار لوس للنشر ، واشنطن ١٩٦٨ .

٣ — التقرير والسجل العربي ١ — ١٥ حزيران ١٩٦٧ .